mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة)) أهمية التوحيد وفضله ((٠٣ ذو الحجة ١٤٤١هـ ٩٢ - ٧ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه المعبود بحق في السماوات والاراضين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره على - 00:00:00

السنة والتوحيد وبعد. فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته - 00:00:27

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ايها الناس ان اعظم القضايا توحيد الله تعالى فيجب ان نذكر الناس به ونكرر الحديث عنه ونبين فضله ونورد محاسنه ونجلي مكانته. فالتوحيد هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:50

ومعناه ان المستحق للعبادة سواء كان فرضا او واجبا هو الله تعالى وحده لا شريك له وانه لا يجوز صرف اي نوع من العبادات لغير الله. فلا يجوز ان يصلى لقبر او يسجد لظريح او يطاف بميت - 00:01:18

مهما كان المراد وايما كان المقصد من العباد وذلك لان ما امر الله تعالى به امر ايجابي انه ندب يجب فعله لله تعالى وحده لا شريك له فنفرده بالعبادة وبما يختص به جل جلاله من الالهية والربوبية والاسماء والصفات العلية - 00:01:38

كما لا نعبد الا الله فكذلك لا نطلب العافية الا من الله. ولا نسأل غير الله وكما انه وحده فكذلك هو المعبود وحده. فهو سبحانه قريب مجيب. رحيم ارحم بامهاتنا من - 00:02:05

انفسنا فكيف يترك العاقل اللبيب القريب المجيب القادر الرحيم. ويتوجه الى مخلوق وسطه بينه وبين الله. لا يجوز ان نقيسه بملوك الدنيا الذين لا يوصل اليهم الا بالوسائط. وذلك لبعدهم عن الناس في قصورهم وانشغالهم بما حولهم وامورهم فيحتاجون الى الوسائط لضعفهم - 00:02:25

وعجزهم. اما الله الصمد الحميد المجيد. فهو سبحانه مع علوه على خلقه واستوائه على قريب من عباده يسمع من دعاه ويرى من ناجاه ويجيب من دعاه ويرحم من استضعف ويكرم من استكرم لا اله الا هو. لا يرضى ان يكون معه شريك. لان الشرك نقص لا يليق به - 00:02:55

هو المجيد العظيم الصمد الواحد الاحد. لا يرضى ان يكون بينه وبين عباده واسطة في العبادة والدعاء الرسل وسائط في التبليغ والاداء. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس الذي رواه الترمذي وصححه - 00:03:25

اذا استعنت فاستعن بالله. واذا سألت فاسأل الله هذا هو معنى قول المسلم في الصلاة. اياك نعبد واياك نستعين عباد الله القرآن كله في التوحيد. وما ذكر الله الاحكام الا في اقل من خمسمائة اية وبقية - 00:03:45

روايات القرآن التي جاوزت ثلاثة الاف اية كلها في قضايا التوحيد. وذلك لانه اساس الدين وقوامه وقاعدة الملة وعليه بنيانه. وعليه مدار القبول وصحة الطاعات. ولا يغرنك ما يقوم به - 00:04:08

واعوانه في خلط التوحيد بالشرك ولبس امره على الناس فان سهام ابليس لا يزال يكون نحو الموحدين حتى يخرجهم عن توحيدهم. ورب العزة يقول وان المساجد لله فلا تدعون مع الله احدا. ايها المسلمون - 00:04:28

مما يدلكم على عظمة التوحيد وكبير اهميته ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكة عشر سنين يرسخ في قلوب اصحابه التوحيد. وما شرعت الصلاة الا بعد ذلك. فلما تجلى التوحيد في قلوبهم - 00:04:53

وامتازوا عن اهل الشرك شرع لهم عباداتهم. وقد كان للمشركين صلوات شركية بدعي بل ويحجون حجا شركيا يطلبون من الاموات والجمادات والصور والتماثيل بزعمهم انها وسائط عند الله. لماذا سمي المشرك مشركا الا لانه يقول الله وعيسى - 00:05:13

يقول الله وعزير يقول الله والنبي يقول الله والولي. ولهذا قال رب العزة انا انزلنا اليك الكتاب الكتابة بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:05:43

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ولا يغرنكم من يقول نحن موحدون فلماذا نتعلم التوحيد؟ هذا كمن يقول نحن مسلمون فلماذا نقرأ القرآن - 00:06:07

القرآن كله تذكير بالتوحيد. ايها الموحدون ان اول الواجبات هو عبادة الله بلا واسطة عزير ولا واسطة عيسى ولا واسطة نبي ولا ولي. وان نحذر ممن يلبس ديننا بدين اليهود والنصارى - 00:06:25

فيريدوننا ان نكون كاياهم عباداتنا مخلوطة مشوبة بالشرك اما في يمكنتها فيلبس المسلمين فيعبدون الله تعالى عند القبور او عند الاضرحة والمزارات او يلبس بالوسائط كفعل اولئك ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم - 00:06:45

والحق ايها الناس ما خلق الله الخليقة بل والدنيا الا لحكمة اقامة التوحيد. واليهود يقولون خلق الله الخلق لاجل السامية والنصارى يقولون لاجل عيسى ومن المسلمين من يزعم زورا ان - 00:07:15

الله خلق الخلق لاجل محمد صلى الله عليه وسلم ويروون في ذلك حديثا مكذوبا والله يقول وهو القائلين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. اي ليوحدوني كما قال ابن عباس وغيره. ايها - 00:07:35

افتخر بتوحيدك فانت تقول يا الله يا حي يا قيوم وحده لا شريك له وغيرك مسكين ينادي تن اوليا او نبيا او ملكا وانت تنادي الحي القيوم. افتخر فحق لك ان تفتخر وتقول اشهد ان لا - 00:07:55

لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ايها المسلم ان اعظم حق لله تعالى عليك هو التوحيد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال قلت الله ورسوله اعلم - 00:08:15

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. متفق عليه. وقد قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وعكسه التوحيد وهو اعظم الحسنات. ايها الناس احذروا الشرك فانه ناقض - 00:08:35

كالفساء والضراط ناقض للوضوء وكالكلام ناقض للصلاة فاحذروا نواقض التوحيد واعلموا ان التوحيد قد ينتقض او قد ينتقص فاحذروا انواع الشرك فتعلموها واحذروها خطورة الشرك خاطب الله نبيه لتكون الامة على حذر اكبر منه. فقال تعالى ولقد اوحي - 00:08:55

اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل طه فاعبد. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ما قال اعبد نبيا اوليا بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ما قال توجه للولي والنبي وهو يوصلك اليه. لا قال بل الله فاعبد - 00:09:25

في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ابن الجدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفك العاني ويحسن الجوار ثم قالت هل ينفعه ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا يا - 00:09:54

عائشة انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. والخطيئة هنا الشرك والمعنى انه لم يجتنب الشرك ولهذا قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم - 00:10:14

لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفه حسابه. والله سريع الحساب. عباد الله ان العبادات كلها قائمة على التوحيد فالاذان للصلاة اعلان بالتوحيد والتكبير شعار التوحيد وتكبيرة الاحرام والاستفتاح والفاتحة والتسبيح في الركوع والسجود والتشهد. كل ذلك مشتمل على التوحيد. وشعائر الحج كلها توحيد - 00:10:34

ولهذا قال جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم فاهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. وكان المشركون يقولون الا شريكا هو لك. تملكه وما - 00:11:04
املك يتخذون مع الله شركاء ثم يقولون لا يملكون شيئا. اذا لماذا تتخذونهم شركاء؟ ما هذا السفه؟ اين العقول ليس في شعائر الحج قبر يعبد ولا عبد يدعى ولا في بيوت الله اوثان مقامة ولا اظرحة ومقامة. بل الحج كله قائم على مقامات ابراهيم - 00:11:24
امام الحنفاء وابو الانبياء عليه السلام. ولنسمع الى النداءات الربانية والايات القرآنية. واقيموا وجوهكم عند كل وادعوه مخلصين له الدين. وقال فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:11:50
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. وبما فيهما من الايات والحكمة اقول ما تسمعون واستغفر الله لي عليكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:11
الحمد لله الحميد المجيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة قائم على التسديد واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى التوحيد صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه - 00:12:40
بالتوحيد وبعد عباد الله اوصيكم بتقوى الله ومن اعظم ما نتقيه ان نقوم بامر التوحيد فنحققه ونكمل واجباته ومندوباته ونحذر مما ونحذر مما ينقصه من المعاصي والاثام والبدع ونجتنب ما ينقضه من الشرك والكفر. ايها - 00:12:59
المؤمنون اصبح العالم اليوم بيتا واحدا الشرك ها هنا يصل الى ها هنا والبدعة من ها هنا تصل الى ها هنا فعلينا ان نعرف توحيد وان نحافظ عليه اشد من حفاظنا على قلوبنا وارواحنا فان في بقاء التوحيد خلود في الجنة وفي نقض - 00:13:19
التوحيد عياذا بالله خلود في النار. ان للتوحيد فضائل عظيمة واثارا جليلة في الدنيا والاخرة. اسعد الناس بالتوحيد اسعد الناس يوم القيامة هم اهل التوحيد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله - 00:13:39
كفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. متفق عليه من حديث عمر رضي الله عنه. واهل التوحيد لهم الامن والاهتمام في الدنيا والاخرة. يقول تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بالشرك. اولئك لهم الامن وهم - 00:13:59
مهتدون فبقدر توحيدك يحصل لك الامن والاهتداء وعلينا ان نحرص على التوحيد ونكرر كلمة التوحيد ونعلم المراد به ومقتضياته وواجباته ومكملاته وان نواقصه ونواقضه حتى نموت على التوحيد. وابشروا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان اخر كلمته - 00:14:19
لا اله الا الله عند الموت دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. رواه ابن حبان في صحيحه. واصله في السنن عن عن عبد الله ابن عمرو وفي مسلم من حديث ابن مسعود يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة منه من ايمان - 00:14:45
اللهم اجنبنا وذرياتنا ان نعبد الاصنام وان ندعو غيرك وامنا من البلاء والفتنة والاثام واجعلنا ممن حقق التوحيد وما عليه اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والاحياء منهم والاموات واجعلنا من عبادك الراشدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين - 00:15:05
وفق ولي امر البلاد لما فيه نفع العباد وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وقوموا الى يرحمكم الله - 00:15:25